الفصل الثالث

منهـجـية الدراســة

٣,١ التمهيد

في هـذا الفصـل تم مناقشـة طريقـة واجـراءات البحـث العلمـي المتبـع في هـذه الدراسـة، وكـذلك مناقشـة المـنهج الوصـفي التحليلـي بأسـلوبيه الكمـي والنـوعي (المـنهج المخـتلط) والمسـتخدم بغـرض التحقـق مـن أسـئلة الدراسـة الـتي تم تطويرهـا في الفصـل الأول، ومـن ثم تحديد مجتمع الدراسة وتحديد العينة وأدوات الدراسة والاختبارات الاحصائية المختلفة.

ولتصـميم الدراسـة تم شـرح ارتبـاط فرضـيات الدراسـة بالنظـريات العلميـة والنتـائج المتحصـل عليهـا مـن الدراسـات السـابقة، بحيـث تكـون طريقـة أو وسـيلة جمـع البيـانات السـائدة المسـتخدمة هـي الاسـتبانة والمقابلـة الشخصـية، الـتي أعـدها الباحـث خصيصـا لهـذا الغـرض وقـد تم توزيـع الاسـتبانة علـى العينـة المسـتهدفة، أيضـاً قـام الباحـث بعمـل عـدد مـن المقـابلات المباشـرة مـع بعـض رؤسـاء منظمـات المجتمـع المـدني التنمويـة في أمانـة العاصـمة صـنعاء. وبشـكل عـام سـوف نتنـاول في هـذا الفصـل وصـفاً للمـنهج الـذي اتبعتـه الدراسـة، وكـذلك تحديـد وبيـان مجتمـع وعينـة الدراسـة، ومـن ثم تحديـد أسـاليب وأدوات الدراسـة في عمليـة جمـع البيـانات، وأخيراً تحديد وتوضيح أدوات وأساليب تحليل البيانات والنتائج.

٣,٢ منهجية الدراسة

البحث العلمي هو وسيلة أو طريقة للاستقصاء والاستفسار والاستعلام الدقيق والمنظم الذي يقوم به الباحث للانتقال من المجهول إلى المعلوم، أو للتعرف على علاقة جديدة، وتصحيح أو تطوير أو التحقق من معلومات متوفرة عن طريق الفحص والاستعلام الدقيق، ثم تحديد الطريقة والأساليب اللازمة للبحث وجمع البيانات (بدر، ٢٠٠١).

ويعرف دشلي (٢٠١٦) البحث العلمي بأنه أسلوب منظم للتفكير الذي يعتمد على الملاحظة العلمية والحقائق والبيانات والمعلومات لدراسة ظاهرة معينة على المبادئ والأساليب العلمية، لترشده وتقوده لكشف الحقيقة، بهدف الوصول إلى معارف جديدة يمكن تعميمها والقياس عليها. وتستهدف هذه الدراسة التطبيقية كفاءة وفعالية منظمات المجتمع المدني التنموية في أمانة العاصمة صنعاء، من خلال تحديد مدى مواكبة الأساليب والمعايير المتبعة والمطبقة محلياً مع المعايير والأساليب الدولية، وتأثير ذلك على مساهمة هذه المنظمات التنموية في تحقيق التنمية المستدامة. وقد تبنت هذه الدراسة في إجراء الدراسة التطبيقية خطوات علمية، ومن خلال منهجية البحث العلمي وبالاعتماد على أساليب جمع البيانات والمعلومات ذات العلاقة بموضوع وأهداف الدراسة، كما يلي:

اعتمدت هذه الدراسة في عملية جميع البيانات على نوعين من البيانات والمعلومات، يمكن تفصيلهم في الآتي:

أ. **البيانات الثانوية (النظرية)**: وتعني جمع البيانات والمعلومات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، حيث يتم جمع أغلب المعلومات والبيانات الموجودة في الكتب والدراسات والابحاث العربية والاجنبية، وكذلك الدوريات والتقارير والنشرات الصادرة من الجهات الحكومية ذات العلاقة بموضوع الدراسة البحثية.

ب. **البيانات الأولية (التطبيقية):** تم جمع البيانات الأولية في إطار الجانب العملي الميداني من خلال البحث الميداني في مجتمع الدراسة، ثم حصر وجمع المعلومات اللازمة لموضوع الدراسة وتفريغها ثم تحليلها باستخدام البرامج الإحصائية كبرنامج الاكسل وبرنامج (SPSS) وبرنامج (Smart-PLS)، وباستخدام الاختبارات المناسبة للتوصل إلى دلالات ومؤشرات ذات قيمة احصائية تدعم نتائج الدراسة، أيضاً من خلال المقابلات المباشرة والتي تعد من إحدى أهم الوسائل لجمع البيانات الأولية. في هذه الدراسة أيضاً تم إجراء عدد من المقابلات المباشرة مع بعض رؤساء منظمات المجتمع المدني التنموية في أمانة العاصمة صنعاء، وقد تم تفريغ المقابلات وتحليلها باستخدام الترميز الموضوعي والعنونة.

وحتى يكون البحث بحثاً علمياً، يجب على الباحث الالتزام بخطوات البحث العلمي ومناهجه المتبعة كي يتوصل إلى نتائج أكثر دقة ومصداقية، ومن خلال هذا الأسلوب يستطيع الباحث اختصار الوقت وتركيز الجهد عن طريق حصر نطاق البحث المطلوب (مبارك، ١٩٩٢)، ويصنف (مبارك، ١٩٩٢) المناهج الأساسية المتبعة في البحوث العلمية إلى أربعة أصناف هي:

١. **المنهج التاريخي:** وهو المنهج الذي يقوم على أساس تتبع الظاهرة أو المشكلة.

٢. **المنهج الوصفي:** هو الذي يقوم بوصف الظاهرة أو المشكلة.

٣. **المنهج التجريبي:** وهو الذي يقوم على دراسة الظاهرة أو المشكلة من خلال التجارب العملية.

٤. **المنهج التطبيقي:** وهو المنهج الذي يقوم على أساس الدراسة والتطبيق.

وبما أن هذه الدراسة تبنت منهج التحليل الوصفي، فسنورد بعض التعريفات والتفاصيل عنه كما يلي:

المنهج الوصفي هو المنهج الذي يقوم بدراسة الظواهر والأحداث كما هي على أرض الواقع، ويقوم بوصفها وصفاً دقيقاً علمياً، من خلال التعبير الكمي أو التعبير النوعي للحدث أو الظاهرة (دشلي، ٢٠١٦). ويمكن تعريف المنهج الوصفي التحليلي بأنه طريقة دراسة الظواهر والقضايا العلمية عن طريق القيام بوصف الظاهرة بطريقة علمية، من أجل الوصول إلى تفسيرات دلالات منطقية للمشكلة، وتعطي الباحث القدرة على تحليلها بصورة علمية، للاستفادة منها في معرفة النتائج ويعد منهج الوصف التحليلي من المناهج الأكثر استخداماً في دراسة القضايا الانسانية والاجتماعية، ويعمل على جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بالمشكلة البحثية بهدف تحليلها وإيجاد التفسيرات والاستنتاجات للمشكلة ومعالجتها بطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معينة، أو لفترات زمنية متعددة (دشلي، ٢٠١٦).

وقد ذكر مبارك (١٩٩٢) طريقتين للمنهج الوصفي التحليلي، هما طريقة المسح، وطريقة الحالة.

- **طريقة المسح**: يتم في هذه الطريقة دراسة الظاهرة بصورة عامه، بحيث يتم الاحاطة بكافة عواملها وأسبابها، فيتم اختبار عدد كبيراً من الحالات، ثم تؤخذ البيانات والمعلومات من كل حالة، وعادة ما تكون بيانات ومعلومات قليلة.
- **طريقة الحالة**: في هذه الطريقة يتم دراسة حالة واحدة أو عدد من الحالات دراسة عميقة، مع تحليل كامل للعوامل المؤثرة، مع الاهتمام بكل شيء عن الحالة أو الحالات المدروسة.

وفي هذه الدراسة، سنستخدم طريقتين لجمع البيانات والمعلومات لغرض البحث والدراسة، أي أن الباحث سيستخدم طريقة المسح الاحصائي لمجتمع الدراسة باستخدام الاستبانة (الأسلوب الكمي)، وطريقة المقابلة المباشرة (الأسلوب النوعي) من خلال عدد من الأسئلة المفتوحة مع عدد من رؤساء منظمات المجتمع المدني التنموية في أمانة العاصمة صنعاء.

٣,٢,١ المنهج المختلط (النوعي، الكمي) في المنهج الوصفي:

ذكر دشلي (٢٠١٦) أن هناك اسلوبين من الأساليب المستخدمة في المنهج الوصفي هي الأسلوب الكمي والأسلوب النوعي، ويمكن تعريف كل أسلوب على حده، كما يلي:

- **الأسلوب الكمي**: هو الأسلوب الذي يهتم بجمع البيانات والمعلومات، عن طريق استخدام أدوات قياس كمية، تطبق على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، وتتم معالجة البيانات باستخدام أساليب وطرق إحصائية للوصول إلى نتائج معينة، بناءً على أسئلة وفرضيات تم وضعها مسبقاً.
- **الأسلوب النوعي**: وهو الأسلوب الذي يسعى إلى دراسة مشكلة أو ظاهرة معينة في ظروف محددة، كونها تمثل مصدراً مباشراً للبيانات والمعلومات، وفي هذا الأسلوب يعد تحديد المشكلة ووضع الأسئلة والفرضيات ليس شرطاً، بل قد يتم وضعها أثناء عملية جمع البيانات، وقد تتغير النتائج بتغير البيانات المقدمة.

٣,٣ تصميم الدراسة

يمثل تصميم الدراسة من أهم الخطوات الأساسية عند اجراء أي دراسة أو بحث علمي، حيث أن تصميم البحث يشرح طرق البحث وتقنياته، وتصميم الدراسة يمكننا من جمع البيانات المطلوبة وتحليلها للوصول إلى حل للظاهرة أو المشكلة قيد الدراسة (سيكاران، ٢٠٠٦). ويقول العزاوي (٢٠٠٨) بأن تصميم البحث يهدف إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية وهي: يهدف إلى وصف اجراءات القيام بالدراسة ومتطلباتها، كذلك يعمل على توجيه خطوات الدراسة ومراحل تنفيذها، أيضاً يشكل إطار تقويم الدراسة حين الانتهاء منها.

ومن أجل تحقيق أهداف وغايات الدراسة بصورة علمية صحيحة يجب علينا استخدام طرق وأساليب علمية لتوجيه مسار الدراسة بصورة صحيحة، سواءً فيما يتعلق بطريقة جمع البيانات أو طريقة معالجتها. واستناداً إلى عمق المناقشة التي أجريت في الفصل الثاني، فإن هذا الفصل يهدف إلى توضيح آلية أو منهجية الدراسة وطريقة معالجة البيانات والمعلومات، وتحليل الإطار العام للدراسة وفرضياتها، وكذلك سيتم مناقشة مدى صحة البيانات المتحصل عليها وعرض أداة القياس وشكلها.

٣,٣,١ نموذج تصميم البحث

يوضح الرسم البياني رقم (٣,١) أدناه اختصاراً لمنهج الدراسة وأساليب وأدوات الدراسة، وكذلك توضيح مجتمع وعينة الدراسة، وعناصر قياسها، للتحقق من فرضيات الدراسة ووصولاً إلى تأكيد أو نفي العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.

الرسم البياني (٣,١): نموذج تصميم الدراسة

المصدر: من اعداد الباحث.

٣,٤ مجتمع الدراسة

يمثل تحديد مجتمع الدراسة أهمية كبيرة لدى الباحث، كونه يمثل العينة التي سوف يختارها الباحث لغرض الدراسة، وبالتالي تعميم النتائج المتحصل عليها من دراسة العينة على كل أعضاء المجتمع المدروس، ولذلك ينبغي على الباحث اختيار المجتمع المراد دراسته بدقة ووضوح (عبدالقادر ع.، ٢٠١٨).

ومجتمع الدراسة يمثل مجموعة كاملة من الناس، أو الاحداث، أو حتى الأشياء التي يهتم الباحث بدراستها (سيكاران، ٢٠٠٦). كما يعرف أيضاً بأنه جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأشخاص والافراد أو الأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، أي أنه جميع العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة (دياب، ٢٠٠٣). بعد أن يتم تحديد أهداف الدراسة، يتطلب الأمر تحديد المجتمع المشمول بالدراسة والذي سنقوم بجمع البيانات والمعطيات منه. كما يجب معرفة احتياجنا منه ومعرفة حدوده، وأن تكون البيانات والمعطيات التي يتم جمعها من العينة لها علاقة مباشرة بأهداف الدراسة (البلداوي، ٢٠٠٧).

ويتمثل مجتمع هذه الدراسة في منظمات المجتمع المدني ذات الطابع أو المجال التنموي والتي تنحصر في نطاق أمانة العاصمة صنعاء، وبحسب البيانات الواردة من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل فإن أغلب منظمات المجتمع المدني تتمركز في أمانة العاصمة صنعاء بسبب أن غالبية الجماعات والأفراد يفضلون إنشاء أو تأسيس المنظمات المدنية فيها كونها تعد مركزاً للأنشطة الرئيسية في البلاد، بالإضافة إلى سهولة الوصول إلى مراكز صنع القرار السياسي وأيضاً سهولة الوصول إلى المانحين مقارنة بالمنظمات التي يتم إنشائها في المحافظات الأخرى (الأمم المتحدة، وثيقة الشراكة بين

الحكومة اليمنية ومنظمات المجتمع المدني، ٢٠١٣). ويتكون مجتمع الدراسة من الموظفين والعاملين لدى منظمات المجتمع المدني ذات المجال أو الطابع التنموي في أمانة العاصمة صنعاء وعددهم حوالي (١٥٧٨) موظف وموظفة. والمنظمات التنموية هي المنظمات التي تستهدف تمكين المواطنين في المجتمع اليمني وتهدف إلى تفعيل مشاركتهم في عملية التنمية، وهو من أهم المجالات التي تدعم جهود الدولة من أجل المساهمة والتسريع بعملية التنمية المستدامة الشاملة في البلاد.

٣,٥ عينة الدراسة

تعرف العينة بأنها مجموعة جزئية صغيرة من المجتمع المراد دراسته (المجتمع الكلي) والتي يتم اختيارها بطريقة مناسبة، لإجراء الدراسة عليها، واستخراج النتائج لاستخدامها وتعميمها على المجتمع الأصلي كاملاً، ومن أهم شروطها أن تكون ممثلة للمجتمع في جميع الخواص والصفات (المحمودي، ٢٠١٩). ويعرفها عبد القادر (عبدالقادر ع.، ٢٠١٨) بأنها جزء من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها من قبل الباحث لإجراء الدراسة عليها، وتكون ممثلة لمجتمع الدراسة.

٣,٥,١ عينة الدراسة الكمية (الاستبانة)

يقول الضامن (٢٠٠٦) بأن الاستبانة تعد من أهم طرق جمع البيانات والمعلومات. والاستبيان هو عبارة عن كشف يتضمن مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى قياس ظاهرة أو قضية معينة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.. الخ، ومن خلال الإجابات نحصل على البيانات الإحصائية المراد قياسها ومن ثم تحديد النتائج (البلداوي، ٢٠٠٧).

وقد كان اجمالي عينة هذه الدراسة يتكون من (٣٠٦) مستجيب عن أسئلة الاستبانة التي تم توزيعها على منظمات المجتمع المدني التنموية في أمانة العاصمة صنعاء. وقد تم تحديد عدد عينة الدراسة الموصى به من خلال جدول كارجيك ومورغان (١٩٧٠) بحيث يرى مورغان بأن العينة المناسبة لمجتمع الدراسة المتكون من (١٥٧٨) هو حوالي (٣٠٦)، حيث تم توزيع عدد (٤٠٠) استبانة على أعضاء وأفراد منظمات المجتمع المدني التنموية في أمانة العاصمة صنعاء، باستخدام العينة الطبقية العشوائية.

وتم توزيع الاستبانة المحكمة على رؤساء منظمات المجتمع المدني التنموية في أمانة العاصمة صنعاء، وكذلك على المدراء التنفيذيين والإداريين ومدراء المشاريع التنموية والموظفين والعاملين فيها، وذلك بسبب أن هناك بعض المتغيرات كالقيادة والإدارة، والرؤيا الاستراتيجية، مرتبطة أكثر بمسؤوليات ومهام مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية، ومتغيرات أخرى كالمساواة، والكفاءة والفاعلية، وتحقيق الإجماع، والأنظمة الداخلية تكون مرتبطة أكثر بمسؤوليات ومهام مدراء المشاريع التنموية والموظفين، ولذلك سعى الباحث لجمع المعلومات من كلا المستويين لضمان دقة أكبر في النتيجة .

وتم أخذ عينة الدراسة باستخدام العينة الطبقية العشوائية، وذلك لأن عدد الموظفين والعاملين في منظمات المجتمع المدني التنموية في أمانة العاصمة صنعاء يختلف من منظمة لأخرى باختلاف حجم المنظمة ومجالات عملها، وذلك حتى يتم تحقيق التوزيع العادل للاستبانة على المنظمات المستهدفة وموظفيها، وقد تم إرفاق عينة الدراسة في الملاحق.

شكل رقم (٣,٢) جدول كارجيك ومورغان يبين مقدار لعينة المناسبة لمجتمع الدراسة

N	*S*	*N*	*S*	*N*	*S*
10	10	220	140	1200	291
15	14	230	144	1300	297
20	19	240	148	1400	302
25	24	250	152	1500	306
30	28	260	155	1600	310
35	32	270	159	1700	313
40	36	280	162	1800	317
45	40	290	165	1900	320
50	44	300	169	2000	322
55	48	320	175	2200	327
60	52	340	181	2400	331
65	56	360	186	2600	335
70	59	380	191	2800	338
75	63	400	196	3000	341
80	66	420	201	3500	346
85	70	440	205	4000	351
90	73	460	210	4500	354
95	76	480	214	5000	357
100	80	500	217	6000	361
110	86	550	226	7000	364
120	92	600	234	8000	367
130	97	650	242	9000	368
140	103	700	248	10000	370
150	108	750	254	15000	375
160	113	800	260	20000	377
170	118	850	265	30000	379
180	123	900	269	40000	380
190	127	950	274	50000	381
200	132	1000	278	75000	382
210	136	1100	285	1000000	384

Note.—*N* is population size. *S* is sample size.

Source: Krejcie & Morgan, 1970

٣,٥,٢ عينة الدراسة النوعية (المقابلات المباشرة)

المقابلة هي عبارة عن حوار أو محادثة تكون بين الباحث من جهة، وبين شخص أو مجموعة أشخاص من جهة أخرى، بهدف الحصول على معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، عادة يحتاج الباحث إلى الوصول إليها بناء على أهداف بحثه (المحمودي، ٢٠١٩). ويعرفها البلداوي (٢٠٠٧) بأنها الطريقة التي من خلالها يتم جمع المعطيات والمعلومات والبيانات وذلك عن طريق اتصال الباحث شخصياً بالمبحوثين لأخذ الإجابات منهم. ويقول الضامن (٢٠٠٦) بأن المقابلة هي عملية تتم بين طرفين، يكون الباحث فيها طرف وشخص أخر أو مجموعة أشخاص الطرف الأخر،

ويتم طرح خلالها مجموعة من الأسئلة، ويتم تسجيل إجاباتهم على الأسئلة المطروحة للرجوع إليها لاحقاً. وأسئلة المقابلة أنواع: أسئلة إجابتها مغلقة وأسئلة إجاباتها مفتوحة، وتتميز المقابلة بأن البيانات والمعلومات المتحصل عليها لا يمكن الحصول عليها بطرق أو أدوات أخرى.

وبما أن مجتمع الدراسة يتكون من (٣٥) منظمة فقد تم اختيار عينة مستهدفة تتكون من ٩ منظمات من منظمات المجتمع المدني التنموية في أمانة العاصمة صنعاء، وتم إجراء مقابلة شخصية مع رؤساء هذه المنظمات التالية:

١. منظمة نماء للتنمية.
٢. منظمة بادر للتنمية.
٣. منظمة ابن الهيثم للتنمية.
٤. منظمة رنين للتنمية.
٥. منظمة همة شباب للتنمية.
٦. منظمة إنجاز للتنمية.
٧. منظمة صدا للتنمية.
٨. منظمة وئام للتنمية.
٩. منظمة سوا للتنمية.

٣,٦ أدوات وطرق جمع البيانات

نظراً لطبيعة البيانات والمعلومات المراد جمعها والظروف المتاحة والمنهج المتبع، تمثلت أداة الدراسة في وسيلتين من وسائل جمع البيانات هي (الاستبانة والمقابلة).

٣,٦,١ الاستبانة

تعد الاستبانة أسلوبًا مناسبًا في مثل هذه الدراسات لجمع البيانات واستطلاع آراء المبحوثين عن مشكلة أو ظاهرة معينة وذلك من خلال توزيع عدد من الأسئلة عليهم وإجابتهم عليها، وهي ما تمثل فقرات الاستبانة. وتم تصميم وإعداد الاستبيان ليمثل أداة الدراسة التي تقيس متغيرات الدراسة ومن ثم الوصول إلى حقائق علمية بشأنها، وقد تم تبني استمارة الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة بالاعتماد على عدد من الدراسات والأدبيات السابقة التي تم الاطلاع عليها واستقرائها في مجال دور ومساهمات منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة، مثل دراسة (الدويش، ٢٠١٠)، (الغامدي، ٢٠١٩)، (كشاط، ٢٠١٩)، (مطير، ٢٠١٣)، (عمر م.، ٢٠١٦)، (سعاد خ.، ٢٠١٥)، وقد احتوت هذه الاستبانة على عدد من الاسئلة التي تمثل كلاً منها مقياساً لمدى كفاءة وفعالية منظمات المجتمع المدني التنموية في أمانة العاصمة صنعاء للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. إدارة الدراسة باستخدام أداة (الاستبانة):

١. تم إعداد استبانة أولى بهدف جمع البيانات والمعلومات.
٢. عرض الاستبانة على المتخصصين من أجل اختبار مدى علاقتها بالمتغيرات وبجمع البيانات والمعلومات.
٣. من ثم تعديل الاستبانة بشكل أولى حسب ما اقترحه المختصون.
٤. من ثم تم عرض الاستبانة على مجموعة من الدكاترة (المحكمين) لتقديم الملاحظات والارشاد والتعديل، وتم بيان أسمائهم ودرجاتهم العلمية في الملاحق.
٥. تم إجراء دراسة اختبارية ميدانية أولية للاستبانة لمعرفة مدى مناسبتها للتوزيع على جميع العينة المقصودة.

٦. من ثم تم توزيع الاستبانة على جميع أعضاء العينة المستهدفة.

وقد تم اختيار أداة الاستبانة انطلاقاً من نوع البيانات المراد تحصيلها، وقد تضمنت الاداة البيانات الديمغرافية للمستجيبين، وكذلك تضمنت عدد من المحاور التي تغطي أبعاد الدراسة وتجيب عن تساؤلاتها وتحقق أهدافها. وتتضمن الاستبانة ثلاثة أجزاء رئيسية، الجزء الاول يحتوي على البيانات الديموغرافية للعينة (الجنس، العمر، المؤهل، الدرجة الوظيفية، سنوات الخدمة)، بينما يحتوي الجزء الثاني على خصائص المنظمة (عمر المنظمة، عدد العاملين في المنظمة)، ويحتوي الجزء الثالث على متغيرات الدراسة الرئيسة، وهذا الجزء يتضمن محورين هما: المحور الأول (مدى كفاءة وفعالية منظمات المجتمع المدني التنموية في أمانة العاصمة صنعاء)، المحور الثاني (مدى مساهمة منظمات المجتمع المدني التنموية في أمانة العاصمة صنعاء في تحقيق التنمية المستدامة).

جدول (٣,١) محاور الاستبانة بصورتها النهائية مع ترتيب الأسئلة

المحور	نوع المتغير	عدد الفقرات	القياس	المصدر
مدى كفاءة وفعالية المنظمة	مستقل	٢٠	مقياس ليكرت – ٥	(الدويش, ٢٠١٠) (مطير, ٢٠١٣) (الغامدي, ٢٠١٩) (عمر, ٢٠١٦) (سعاد، ٢٠١٥) (كشاط، ٢٠١٩)
المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية	وسيط	٥	مقياس ليكرت – ٥	(الدويش, ٢٠١٠) (مطير, ٢٠١٣) (الغامدي, ٢٠١٩) (عمر, ٢٠١٦) (كشاط، ٢٠١٩)
المساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية	تابع	٤	مقياس ليكرت – ٥	(الدويش, ٢٠١٠) (مطير, ٢٠١٣)

				(الغامدي, ٢٠١٩) (عمر, ٢٠١٦) (كشاط، ٢٠١٩)
المساهمة في تحقيق التنمية البيئية	تابع	٥	مقياس ليكرت – ٥	(الدويش, ٢٠١٠) (مطير, ٢٠١٣) (الغامدي, ٢٠١٩) (عمر, ٢٠١٦) (كشاط، ٢٠١٩)

المصدر: من اعداد الباحث.

٣,٦,١,١ طريقة قياس أداة الدراسة (الاستبانة):

استخدمت الدراسة مقياس ليكرت خماسي الرتب لرصد إجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة، ونظراً لكون فقرات الاستبانة جميعها إيجابي، فقد تم تحديد أوزان فقرات الاستبانة كما هو موضح في الجدول (٣,٢) أدناه، حيث تمثل (موافق بشدة) خمس نقاط، و(موافق) أربع نقاط، و(محايد) ثلاث نقاط و(غير موافق) نقطتان، و(غير موافق بشدة) نقطة واحدة.

ويعد مقياس ليكرت من أكثر مقاييس الاتجاهات استخداماً وشهرةً في العلوم الاجتماعية والسلوكية، ويقوم هذا المقياس على أساس كتابة عدد من الفقرات أو العبارات عن قضية أو مفهوم معين، ثم يعطى المستجيب عدد من الخيارات للإجابة عنها (سيكاران, ٢٠٠٦). وباستخدام مقياس ليكرت الخماسي سيتم قياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة وبيان مدى الالتزام بتطبيق كل الفقرات الواردة في الاستبانة، بحسب وجهة نظر أفراد العينة المستهدفة، وقد تم تخصيص لكل حالة من الحالات وزن يتفق مع أهميتها:

جدول (٣,٢) مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
الدرجة	١	٢	٣	٤	٥

٣,٦,٢ المقابلات الشخصية

وبالنسبة للمقابلة الشخصية فقد تم إجراء عدد من المقابلات الشخصية مع بعض مدراء منظمات المجتمع المدني التنموية في أمانة العاصمة صنعاء بهدف الوصول إلى أكبر قدر من المعلومات والبيانات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ثم سيتم تفريغ المقابلات وتحليلها باستخدام الترميز الموضوعي والعنونة.

- **حجم العينة:** تم أجراء تسع مقابلات مباشرة.
- **نوعية أفراد العينة:** عدد من رؤساء منظمات المجتمع المدني التنموية في أمانة العاصمة صنعاء.
- **نوع المقابلة:** مقابلة ذات استمارة أسئلة مفتوحة.

خطوات إعداد وإجراء المقابلات الشخصية (العزاوي, ٢٠٠٨):

- **تحديد هدف المقابلة:** الحصول على اجابات وتفسيرات لأسئلة الدراسة.
- **تصميم دليل المقابلة:** وهي عن أسئلة الدراسة التي يقوم الباحث بكتابتها، مع مراعاة أن يكون لكل سؤال صلة وثيقة بهدف خاص من أهداف الدراسة.
- **تحكيم أسئلة المقابلة:** حيث يتم عرض أسئلة المقابلة على عدد من المحكمين للنظر في سلامة الأسئلة وترابطها مع الأهداف المراد تحصيلها من المقابلة.
- **اجراء المقابلة:** وهو من خلال التواصل مع عينة الدراسة وإجراء المقابلة.

٣,٦,٢,١ إجراءات تحكيم أسئلة المقابلات

ذكر العزاوي (٢٠٠٨) في كتابه مقدمة في منهج البحث العلمي بأن اسلوب المقابلة الشخصية الذي يعد أحد أساليب البحث العلمي ويتضمن عدد من الخطوات، كما يلي:

أ. تبدأ أولاً بتحديد أهداف المقابلة وترجمة أسئلة الدراسة إلى أهداف يمكن قياس مدى تحقق كل هدف منها من خلال الأسئلة.

ب. القيام بتصميم أسئلة المقابلة، الذي يعني قيام الباحث بكتابة الأسئلة وصياغتها.

ج. بعد ذلك يتم عرض أسئلة المقابلات على المحكمين للنظر فيها للتأكد من سلامة الأسئلة وارتباطها بأهداف البحث، ومدى فهم أفراد مجتمع البحث لها، ثم يتم إعادة صياغتها على ما يقترحه المحكمين.

د. أخيراً يتم إجراء المقابلة وتسجيلها يدويا أو آليا.

٣,٧ تحكيم أدوات الدراسة

لا تقل أهمية تحكيم وتصميم أدوات الدراسة عن أي جزء من أجزاء الدراسة ومراحلها المختلفة، فهي تعد الرئيسية والمباشرة في عملية جمع البيانات والمعلومات وتحليلها بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها التي قامت من أجلها. وفي هذا الإطار عمد الباحث إلى استشارة الأساتذة والمختصين في مجال تحكيم أدوات البحث العلمي، والاستفادة من توجيهاتهم وملاحظاتهم والتي ستضمن تحقيق ادوات الدراسة لأهدافها وغاياتها.

٣,٧,١ اختبار صدق وثبات الأدوات

٣,٧,١,١ صدق أداة الاستبانة

إن المقصود بصدق أداة الاستبانة هنا هو مدى درجة قياس اختبار ما لما وضع لقياسه. والصدق الداخلي يشير إلى الدرجة التي تكون فيها النتيجة المتحصل عليها هي وظيفة العوامل التي نلاحظها أو نقيسها أثناء الدراسة (الضامن.٢٠٠٦).

الصدق: يعني هو عملية التحقق من صلاحية الأداة لما وضعت من أجل أو لقياسه، ولا تقيس شيئا آخر، وهل بنود الاستبانة وفقراتها مرتبطة بموضوع الدراسة، والصدق له اتجاهين:

١. (الإحصائي)، وهو يستخدم عمليات احصائية محددة للتأكد من صدق الأداة.

٢. (الوصفي).

والصدق له مفهومه واحد، ولا توجد أنواع مختلفة من الصدق، وهناك ثلاثة طرق للتحقق من صدق المفهوم وهي: التجريب، التحليل المنطقي، والارتباطات. والصدق يكون نسبياً، ويكون مرتبطاً باستخدام الأداة، ولا يمكن أن تكون نتيجة الأداة صادقة في كل الحالات، وبالرغم من أنه يتم نسبة الصدق لأدوات القياس، إلا أنه في الحقيقة الصدق يشير إلى الدرجة التي يمكن بها تفسير نتائج الأداة (حسن, ٢٠٠٦). وسيتم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

الصدق الظاهري: ويشير مصطلح الصدق الظاهري إلى درجة قياس الاختبار ما يفترض قياسه، وهو إجراء أولي لاختيار المقياس وصدق المحتوى (حسن, ٢٠٠٦).

صدق المقياس:

١. **الاتساق الداخلي:** صدق الاتساق الداخلي يعني مدى اتساق فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي له هذه الفقرات، وسيقوم الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط (معامل بيرسون) بين فقرات الاستبانة ومجالاتها والدرجة الكلية لكل مجال.

٢. **الصدق البنائي**: نعمد لاختبار الصدق البنائي عندما نرغب في قياس مفاهيم معينة نسمعها أو نراها أو نشعر بها كمفاهيم مثل الذكاء أو غيرها (حسن, ٢٠٠٦). والصدق البنائي يعتبر أحد مقاييس صدق الأداة التي تقيس مدى درجة تحقيق الأهداف المراد الوصول لها، وأيضاً يبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

٣,٧,١,٢ ثبات الاستبانة:

ثبات الاستبانة يشير إلى ثبات واستقرار مقياس السلوك، ونستطيع تقدير ثبات الاستبانة من خلال معاملات الارتباط، ومعاملات الارتباط هي رقم يوضح لنا قوة العلاقة بين المتغيرات ذات العلاقة، ومن أكثر معاملات الارتباط استخداماً في قياس الثبات هي: معادلة بيرسون، ويرمز لمعامل الارتباط بالرمز (R) والذي قيمته تتراوح بين صفر إلى +١ أو بين صفر و -١، حيث تدل قيمة الصفر على أنه لا يوجد ارتباط بين المتغيرات، وأنه كلما يقترب الارتباط من +١ أو -١ كانت العلاقة أقوى سلباً أو أيجاباً (حسن, ٢٠٠٦).

مراجعة وترميز البيانات:

وهي مرحلة نقل نتائج الاستبانة إلى البرنامج الإلكتروني، ويتم من خلالها تحويل إجابات المستجيبين إلى ارقام أو رموز يسهل إدخالها إلى الحاسوب (بركات, ٢٠١٣) وتمر هذه العملية بالمراحل التالية:

١. مراجعة أسئلة الاستبانة والتأكد من استيفائها بصورة صحيحة.

٢. استبعاد أسئلة الاستبانة غير الكاملة والغير صالحة للتحليل.

٣. تفريغ البيانات وترميزها بالاعتماد على جداول برنامج (EXCEL) للقيام بتحليلها باستخدام الحاسب الآلي.

٣,٨ تحليل البيانات

٣,٨,١ صدق المحتوى

بحسب (Hair et al., 2010) فأن صدق المحتوى هو مدى تغطية أداة الدراسة (instrument) للمعاني الواردة في مفاهيم الدراسة. وفي سياق مماثل يعرف (Rubio et al., 2003) صدق المحتوى بأنه مدى تقييم العناصر الموجودة في مقياس الدراسة لنفس المحتوى أو ما مدى تعبير فقرات كل مجال من مجالات الدراسة للمجال الذي تنتمي اليه. وللتحقق من صدق أداة الدراسة فانة تم اختبارها عن طريق استخدام تحكيم الخبراء (Expert judgment) والدراسة الاستطلاعية (Pilot Study).

٣,٨,٢ تحكيم الخبراء (Expert Judgment)

يعد تحكيم الخبراء هو أساس اختبار صدق المحتوى (Content Validity) (Kline, 2015). و قد تم عرض الاستبانة للتحكيم على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال إدارة الأعمال والإدارة العامة من ذوي السمعة الحسنة والدراية في تطوير الاستبانات المتصلة بموضوع الدراسة، من أعضاء الهيئة التدريسية في كليةْ الأعمال بجامعة بيشة في المملكة العربية السعودية، وقد تم تقويمها وتحكيمها واستطلاع وجهات نظرهم تجاه فقرات الاستبانة من حيث قدرتها على قياس متغيرات الدراسة وتحقيق الأهداف المنشودة، ومدى انتماء الفقرات للبعد الذي أدرجت ضمنه، ومدى صلاحية الصياغة اللغوية، حيث تم إجراء التعديلات المطلوبة وإعادة صياغة بعض العبارات لتحسين ملائمة الاستبانة لقياس متغيرات الدراسة حسب ما أشار اليه المحكمين.

٣,٨,٣ الدراسة الاستطلاعية (Pilot Study):

يوضح (Kothari, 2004) أن الدراسة الاستطلاعية هي دراسة تتم على نطاق صغير (Small-Scale) قبل عمل الدراسة الأصلية، و يتم عمل الدراسة الاستطلاعية بغرض تقييم ثبات أداة الدراسة و المتمثلة في الاستبانة و إيجاد أي عيوب قد تكون موجودة في خطة البحث ، يقصد بثبات أداة الدراسة و المتمثلة في الاستبانة، أن تعطي هذه الاستبانة النتيجة ذاتها لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف و الشروط، أو بعبارة أخرى يقصد بثبات الاستبيان هو الحصول على نفس النتائج وعدم تغيرها بصورة كبيرة في حال تم إعادة توزيعها على أفراد العينة مرات عديدة وخلال فترات زمنية مختلفة، و يقصد بثبات المقياس (Reliability) مدى دقته واتساقه الداخلي لما يقيسه من بيانات ومعلومات، وعن سلوك واتجاهات المبحوثين.

بالإضافة الى التأكد من أن الاستبانة هي جيدة وواضحة ومفهومة من قبل المستجيبين، وكذلك تحسين محتوى الاستبانة قبل البدء بتوزيعها على عينة الدراسة في الدراسة الفعلية من خلال التحقق من دقة أسئلة الاستبانة، ووضوح العبارات لكل فقرة بصورة أولية ، أضف إلى ذلك توضح الدراسة الاستطلاعية حساب الجدوى من البحث (Research Feasibility) والوقت المطلوب لاستلام الردود من المشاركين، وتكلفة عملية المسح على عينة الدراسة بصورة أولية، بالإضافة إلى كذلك تهدف الدراسة الاستطلاعية لتجنب التصميم الخاطئ لهيكلية البحث من خلال قياس أولي لمتغيرات الدراسة، وثبات فقرات كل متغير من أجل تحقيق الدقة في القياس (Sekaran & Bougie, 2010).

وقد تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية من خارج العينة الاصلية للدراسة مكونة من (50) شخصاً من العاملين في منظمات المجتمع المدني التنموية، وشملت أفراد العينة العاملين في

منظمتين من منظمات المجتمع المدني التنموية في أمانة العاصمة صنعاء وهي (منظمة سول للتنمية، شبكة النماء للمنظمات الأهلية)، بالإضافة الى ذلك فقد تم سؤال المستجيبين عن مدى وضوح الأسئلة وسهولة الإجابة عليها. وكان الغرض من الدراسة الاستطلاعية التي تم إجراؤها على نطاق محدود من المشاركين هو اختبار الصدق وثبات أداة الدراسة.

وقد تم التحقق من ثبات المقياس من خلال استخدام اختبار كرونباخ الفا (Cronbach alpha). وبحسب (Pallant, 2020) فإن اختبار كرونباخ ألفا هو أكثر الاختبارات شيوعاً لاختبار ثبات المقياس (Reliability) واتساقه الداخلي (Internal Consistency). وتتراوح قيمة معامل كرونباخ الفا بين (٠) و (١) وكلما اقتربت قيمة معامل كرونباخ الفا من الواحد ازدادت درجة الثبات والاتساق الداخلي للمقياس (Hair et al., 2010). وتعتبر قيمة كرونباخ الفا الأعلى من (٠,٧) هي قيمة مقبولة بحسب (Pallant, 2020) وإن كانت قيمة معامل الفا أعلى من (٠,٨) فإن ذلك يدل على الثبات والاتساق الداخلي للمقياس المستخدم. وقد اتضح أن معامل كرونباخ كان جيداً، حيث بلغ معامل الثبات للاستبيان لجميع متغيرات الدراسة أعلى من (٠,٨) كما هو موضح في الجدول التالي (٣,٣):

جدول (٣.٣): معامل ثبات العوامل للدراسة الاستطلاعية

متغيرات الدراسة	كرونباخ ألفا
كفاءة وفعالية المنظمة	0.933
التنمية الاقتصادية	0.881
التنمية الاجتماعية	0.902
التنمية البيئية	0.861

٣,٩ خلاصة الفصل الثالث

تضمن هذا الفصل منهجية الدراسة المتبعة، التي توضح المنهج المستخدم في هذه الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على الأسلوب المختلط (الكمي والنوعي) ومن خلال إطار نظري لجميع البيانات والمعلومات الثانوية، وأخر تطبيقي لجميع البيانات الأولية عن طريق استبانة الدراسة التي صممت خصيصاً لهذا الغرض، والتي تم تحكيمها من قبل عدد من الدكاترة في مجال علم الإدارة، وأيضاً تم اختبار صدقها وثباتها. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٨) فرداً من العاملين في منظمات المجتمع المدني التنموية في أمانة العاصمة صنعاء، وتم الحصول على آرائهم من خلال الاستبانة التي صممت لذلك، كذلك تم إجراء مقابلات شخصية مباشرة مع عدد (٩) من رؤساء منظمات المجتمع المدني التنموية في أمانة العاصمة صنعاء.

ولتوضيح المطلب تم تصميم نموذج للدراسة في صورة رسم بياني لتنفيذ خطة الدراسة وصولاً إلى تحقيق الهدف الرئيسي في معرفة مدى مساهمة منظمات المجتمع المدني التنموية في أمانة العاصمة صنعاء في تحقيق التنمية المستدامة. وقد تم تطوير وصياغة (٥) فرضيات رئيسة مباشرة، و(٢) غير مباشرة، وتم استخدام الأدوات والمقاييس الملائمة في معالجة البيانات الاحصائية ومن خلال استخدام برنامج (Smart-PLS) للتحليل الاحصائي..